رابط المادة على منصة باحث

خطب صوتية

منازل الفرار إلى الله | خطبة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد - 00:00:00

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. ففروا الى الله اني لكم منه مبين اية وردت في سورة الذاريات لكنها من اعجب الايات. اذ ان الفرار - 00:00:20

لا يكون الا من الفرار لا يكون الى انما يكون منه. لان الذي يفر طائف هارب فالمناسب ان يفر منه لا يفر الى وقد عدي هذا الفعل بحرف الجر منه - 00:00:40

في القرآن الكريم في مواضع كثيرة. لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا. ولملئت منهم رعبا وقال موسى لفرعون ففررت منكم لما خفتكم فما لهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة. قل ان - 00:01:04

الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. فالفرار انما يكون من فالعجيب ان الاية عدي فيها هذا الفعل بالى وهذا غير معهود ما هي النكتة في تعدية هذا الفعل بحرف الجر الى. اذا استعرضت السورة - 00:01:32

الايات التي سبقت هذه الاية والايات التي تلت هذه الاية ظهر لك هذا المعنى بجلاء ان الله تبارك وتعالى هو الوحيد الذي تفر منه اليك. لان الله عز وجل قال يا معشر الجن والانس ان استطعتم - 00:02:02

ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. هذا تمام الاحاطة. بالعباد السماوات والارض هو محيط بها، ففر اذا اردت. اذا اردت ان تفر منه فالى من تذهب وهو محيط بالعالمين تفر منه اليه. ولذلك علمنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:32

ان نعلن هذا الفرار الى الله كل ليلة الاذكار الموظفة التي علمناها رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذكار النوم كما رواه البخاري ومسلم من حديث البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا اتيت مضجعك - 00:03:02

توضأ وضوءك للصلاة. ثم نم على شقك الايمن. وقل اللهم الجأت ظهري اليك. وفوضت امري اليك. رغبة ورهبة اليك. لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. هذا هو الفرار لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. لما تقول هذا - 00:03:28

الذكر في كل ليلة فكأنك تستحضر هذا الفرار الى الله عز وجل وسنذكر النكتة بذكر لفظ الفرار الى دون غيره. مع ما في الفرار من اشارات الرعب والهلع. يعني الملفت طيب انا افر من لان الذي يطلبني يريد اهلاكي. فانا افر منهم - 00:04:06

فاذا توجهت الى الله عز وجل وهو غاية المطلوب فالمفترض ان استريح. والمفترض ان يطمئن قلبي فيعبر بلفظ اخر غير لفظ الفرار. الذي يقتضي الرعب والهلع والفزع. فلماذا ايضا بلفظ الفرار وعدي بالى. اي رجل فار له جهتان - 00:04:36

مهرب ومطلب مهرب ومطلب مهرب يهرب منه ومطلب يرجوه من اول قول الله عز وجل قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين. مسومة عند ربك للمسرفين - 00:05:06

فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم؟ هذه اول واحدة. وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان - 00:05:36

فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون. فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم. ده اتنين. وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذروا من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم. ادي تلاتة. وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين - 00:05:56

وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين. فعتوا عن امر ربهم فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون. فما اقطعوا من قيام وما كانوا منتصرين.

وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين. خلاص - 00:06:26
هذا كله اهلاك. كله اهلاك ثم والسماء بنيناها بايد وانا والله الايات دي عجيبة. ترتيبها عجيب. والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون ارض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا الى الله - 00:06:46
اني لكم منه نذير مبين. ففروا. يعني فيه اهلاك مستمر. فهذا هو ومقتضى الفرار والعجيب انه لم يذكر الجهة التي تفر منها انما ذكر الجهة المطلوبة وفي هذا نكتة حدد الجهة المطلوبة. ولم يذكر الجهة التي تهرب منها ليلا نهار - 00:07:16
من اول لوط عليه السلام واهلاك. فبعد ما تقرأ هذه الايات وتعلم انك ان قبض مثل هؤلاء حاق بك ما حاق بهم. يبقى قد وضحت الجهة التي منها تهرب وهي العذاب - 00:07:46
الذي يهرب منها وهي العذاب. لكن تخلل ما بين السياق ما بين تفر الى الله واهلاك القوم ايتين والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون. بايد اي بقوة وانا لموسعون هذا اللفظ اما من التوسعة - 00:08:06
او من السعة واللفظ يحتمل وانا لموسعون من التوسعة على العباد. وآآ امنه قول الله عز وجل ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المختر قدره او من السعة اللي هي البسط. والسماء بين ايناها بايد وانا لموسعون. فاذا استحضرت قول الله عز وجل - 00:08:33
السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون ظهر لك عظمة الله عز وجل وان اهلاك القوم من ايسر ما يكون. اذ ان السماء وهي اعظم خلقا من الانسان. الله - 00:09:02
الله عز وجل يوسع فيها يوسع ارزاقها ويوسعها هي نفسها. فهذا اظهار لقدرة الله عز وجل وعظمته تأكيد لانه لان اهلاك الخلق من ايسر ما يكون. والارض فرشناها فنعم الماهدون. فاذا كان - 00:09:22
امر كذلك ففروا الى الله لما ذكر ابو اسماعيل الهروي منزلة الفرار قال الفرار من من لم يكن الى من لم يزل. الفرار من من لم يكن الى من لم يزل وهو على ثلاثة مراتب. المرتبة الاولى الفرار من - 00:09:42
جهلي الى العلم عقدا وانسياقا. ومن الكسل الى التشمير جدا وعزما ومن الضيق الى السعة ثقة ورجاء هذه منزلة الفرار الذي يريد ان يفر الى الله عز وجل يتحقق اولا بهذه المنازل. فمطلع كلامه - 00:10:16
الفرار من من لم يكن اي من المخلوق. والمخلوق لم يكن له وجود قبل ذلك او الفرار من النار. والنار مخلوقة فانت تفر ممن لم يكن الى من لم يزل وهو الله عز وجل. ففروا الى الله هو يترجم معنا الاية - 00:10:44
اية فرار ممن لم يكن الى من لم يزل. وهو ثلاثة مراتب. الفرار من الجهل الى العلم وهذا الذي ذكره ابو اسماعيل مذكور في نفس الاية ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. والنذارة لا تكون الا بعلم. انما انذركم - 00:11:09
في الوحي فكيف تفر من شيء لا تعلم انه يعطبك ويهلكك. اذا لابد من علمي للفرار شرط النجاة بالفرار العلم. والملفت للنظر ايضا ان هذا المقطع من عجز الاب اية تكرر بالفاظه في الاية التي بعدها. ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني لكم منه نذير مبين - 00:11:36
فهذا يدل على ان الفرار اول ما يكون من الشرك الى التوحيد. اذ ان اية الفرار واعقبت بهذه الاية ولا تجعلوا مع الله الها اخر طب كيف نصل الى التوحيد؟ اني لكم منه نذير مبين. وهذا يقتضينا ان ندرس الوحي. لان الله عز - 00:12:06
عز وجل قال انما انذركم بالوحي يبقى الفرار من الجهل الى العلم. والعلم بالله عز وجل وصفاته اول ما ينبغي على العبد ان يطلبه للفرار اليه. ولذلك يقلب المرء كفيه عجبا لما يقرأ مذاهب اهل - 00:12:33
البدع في معرفة الله عز وجل. ضلوا ضلالا بعيدا لانهم ركبوا عقولهم في طلب معرفة الله عز وجل ركبوا عقولهم حتى ان المعتزلة جعلت للعقل منزلة فوق منزلة الوحي فهم يقولون ان الله عز وجل تعبدنا بالعقل - 00:12:57
واذا لم يكن عندنا عقل سديد ما انتفعنا بالوحي فيقولون العقل ثم النقل. فقاسوا قياسا من اعجب ما يكون. اذ قاسوا الغائب على الشاهد وهو قياس باطل باجماع اهل العلم - 00:13:26
قياس الغائب على الشاهد هذا قياس باطن لانفكاك الجهة. فان الله عز وجل ما رآه احد فاذا اثبت لنفسه صفة فكيف تنفيها لان لك نفس الصفة حادوا عن الطريق الوحيد الذي يؤدي الى النجاة. وانت اذا اردت ان تفر لابد لك من طريق. تسير عليه - 00:13:47

وهذا الطريق لا يتعدد طريق واحد فقط. كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر به في كل يخطبها امام الصحابة او غيرهم كان يقول ان في بعدنا الحمد لله نحمده وخير الهدي هدي - 00:14:14

بمحمد صلى الله عليه وسلم. الطريق الذي يسلكه الفار الى الله عز وجل طريق وحيد. اذا لم تعرف رسم هذا الطريق ظلت بك السبل. ايها الهارب الذي طرفك دائما لا تكاد تغمض عينك فان هناك من يطلبك. الطريق الى الله عز وجل - 00:14:34

ليس كما قال المبتدعة بعدد انفاس البشر بل الطريق الى الله عز وجل طريق واحد فقط قال صلى الله عليه واله وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:15:04

قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما عليه اليوم انا واصحابي. اليوم ما عليه اليوم اذا اذا اردت النجاة لابد ان تعرف ماذا كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم - 00:15:34

ثم تكلم هذه الكلمة. ثم ضم اليها قول الامام ما لك لما جاءه رجل فقال يا امام من اين احرم؟ قال من ذي الحليفة. قال اني اريد ان احرم من عند القبر. قبر النبي عليه الصلاة والسلام ومن مسجده - 00:15:53

فقال مالك له لا تفعل فاني اخشى عليك الفتنة فقال يا امام بضعة اميال ازيدها ابتغي الاجر بها. كفتة فقال اي فتنة اعظم من ان تظن انك سبقت الى فضيلة لم يفعلها رسول الله. ثم تلا قول الله عز وجل - 00:16:13

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. ثم قال قولته اللامعة المضيئة ما لم يكن يومئذ دينا فلا يكون اليوم دينا. فانت انظر الى سائر ما تعبد الله عز وجل به. هل كان هذا دينا في القرون الثلاثة الاول ام لا - 00:16:41

فاذا بحثت فوجدت ان هذا الذي يأمرك به اي انسان كائنا من كان ليس له وجود في القرون الثلاثة الاول فاياك ان تعبد الله به فما لم يكن يومئذ دينا فلا يكون اليوم دينا ابدا. ان اعتقادك ان هذا الشيء الذي - 00:17:11

ان لم يكن في القرون الثلاثة الاول دينا طعن على كل هذه القرون. انه فاتهم كل هذا الخير وهذا فيه غم لاشرف امة امة الوسط الذين مقدمهم صحابة النبي صلى الله عليه - 00:17:36

وسلم. تعال الى باب العقيدة الذي قصده النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة هؤلاء الثلاثة والسبعين ايها الكرام ما اختلفوا الا في تعريف المؤمن والمسلم والكافر - 00:17:56

فاسق خلافهم في هذه في مسائل الايمان والتوحيد. ما اختلفوا في المسائل الفرعية لا في المسح على الخفين ولا في المسح على الجوربين ولا في مسح الرأس ولا في الوضوء ثلاثة ولا اربعة ولا واحدة ولا التيمم ما ضربة للوجه والكفين - 00:18:16

ولا الى الاقباط ما اختلفوا في هذا ابدا. انما اختلفوا في مسائل الايمان. طيب. بمقتضى هذه الكلمة ما عليه اليوم انا واصحابي ايها الخوارج الذين تخرجون الرجل من دائرة الايمان بالمعصية. من سلفكم في هذا؟ في القرن الاول - 00:18:36

الخوارج كما تعلمون ظهروا في اخر القرن الاول من سلفكم من الصحابة الذين هم قدوتكم؟ وقد كان العصاة كثيرين على عهد النبي عليه الصلاة والسلام. يعني الذين رجمهم النبي عليه الصلاة والسلام. اذا كنتم تكفرون بالمعصية فيلزمكم ان تستدركوا على النبي صلى الله عليه وسلم فتقول - 00:19:05

يقولون يا رسول الله كيف لم تكفر هؤلاء يعني المرأة التي رجمها النبي عليه الصلاة والسلام وقال لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم. سبعين. من اهل المدينة - 00:19:31

هل النبي صلى الله عليه وسلم كفرها؟ ما كفرها. لما ذهب اليهم ابن عباس وناظرهم المناظرة العظيمة وجادلهم وخرج منهم اربعة الاف بعد مناظرة ابن عباس كانوا ستة الاف خرجوا - 00:19:47

منهم اربعة وبقي اثنان. تصور ان هؤلاء يكفرون علي بن ابي طالب. المقطوع له في الجنة وهذه جرأة متناهية. ان يعرض للنص القطعي برأي فاسد يقول هو امام الكافرين. لان المسألة عندهم ابيض او اسود. قالوا محى عن - 00:20:09

امير المؤمنين فهو امير الكافرين. والخوارج جربناهم. اتباعهم الجماعة بتوع التكفير والهجرة. وبتوع توقف جربناهم من اجهل الناس

بالاستدلال. وبمعرفة ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه محى عن نفسه امير المؤمنين فهو امير الكافرين - 00:20:39
المعتزلة والجهمية الذين نفوا الصفات عن الله عز وجل. من سلفهم؟ في القرن الاول الفاضل انا ابين لك لماذا تشعبت السبل بهؤلاء؟ لانهم تركوا الطريق الوحيد. الذي يؤدي الى وركبوا عقولهم فضلوا. هؤلاء الجهمية الذين نفوا صفات الله عز وجل. من سلفهم في القرون الاول - 00:21:05
في القرن الاول الفاضل الصحابة الذين نقلوا لنا احاديث العقائد تكلموا فيهم فكان عمرو بن عبيد اذا ذكر سمرة يقول وما تفعلوا بسمرة؟ قبح الله ثمره يقول هذا عن صحابي ما تفعلوا بسمراء؟ هذه خطة جهنمية شيطانية - 00:21:35
اول معول هدم العلماء. وجماعة التكفير اول شيء كانوا يفعلونه هدم العلماء حيث انك لا تجد عالما معتمدا تستطيع ان تنقل كلامه اليهم طب يا جماعة عاملونا باصولكم. لا باصولنا. انت يا بني بتقرأ علي مذكرة شكري. شكري - 00:22:07
مذكرة كانوا يحفظونها كالقرآن. انت الان بتقيم علي الحجة بعالمك انت. فلماذا سلكت لعالمك ورميت بعالم خد المسألة على اصولك وحتى كانوا لا يحسنون القراءة. مرة واحد واحنا بنكلم آآ معه. فعمال يقرأ - 00:22:34
امثلة امثلة ثم قال وعلى هذا فقس. قلت له ايه البيض؟ البيض هو على هذا فقس هو القراءة كده على هذا فقس هو قال على هذا فقس. وخلاص رجل لا يحسن حتى القراءة - 00:22:57
طيب عاملني باصولك هذا هو العدل. انت لك عالم تحتج به وبتقيم علي الحجة به. انا لي ايضا عالم. يقول لا هم رجال ونحن رجال اول لبنة يهدمونها انهم لا يرفعون الرأس بعالم بل ينبذونهم نبذ النواة. فهكذا - 00:23:17
مبتدعة. يأتي عمرو بن عبيد مع ما كان فيه من الزهد. حتى ان المأمون كان اذا رآه تمثل ببعض ابيات يشيد فيها بعمرو بن عبيد الزاهد الورع. يقول كلكم يمشي رويدا كلكم طالب صيد - 00:23:37
غير عمرو بن عبيد. كلكم يمشي رويض. اللص لا يسير بسرعة. اللص انما يسير ايه؟ سيرا هادئا ليه؟ لانه بينظر يتلفت. ماذا يسرق؟ ماذا يخطف؟ فيقول كلكم يمشي رويدا. كلكم طالب - 00:23:57
قصيد غير عمرو بن عبيد رجل متجافي عن دار الغرور ورجل زاهد وعابد وورع. ولذلك اهل البدع يخطفون قلوب العوام بهذا الزهد الذي يظهرونه. فيقول من سمرة؟ قبح الله سمرة. والذين تكلموا في ابي هريرة - 00:24:17
وقالوا انه يكذب هم الرافضة الروافض اللي هم الشيعة اشر الشيعة وغولاتهم وكذبوا ابا هريرة في حياة ابي هريرة وتوجع هو وقال يا اهل العراق تزعمون اني اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون - 00:24:37
المهنئ وعلي المغرم اشهد عدد هذا الحصى. كان يحدثهم بحديث فردوه عليه كانوا يكذبونه اول لبنة انهم لا يحترمون الصحابة ولا يوقرونهم. طيب هؤلاء هم الذين نقلوا الينا بيان الوحي - 00:25:04
كم من المسائل التي اختلف الصحابة فيها المسائل الفقهية؟ باالوف المؤلفة. هل اختلف الصحابة كلهم في اي مسألة من مسائل العقيدة؟ ابدا. ونحن نقول للذين يذكرون اختلاف الصحابة بيننا وبينكم الكتب. فتشوا فيها ونمهلكم سنة. ان تأتونا بحرف صحيح - 00:25:26
ان صحابيا نقل حديثا يتصل بالاعتقاد فرده عليه صحابي اخر ونشترط الصحة ما يجدون الى ذلك سبيلا ابدا. ما معنى هذا؟ معنى هذا انهم ما كانوا يردون كلام بعضهم في بعض بمسائل الاعتقاد يسلمون. ابو سعيد الخضري الذي روى حديث الساق - 00:25:59
يكشف الجبار يوم القيامة عن ساقه. فيأتي نفات الصفات يقولون ان الساق وردت غير مضافة في كتاب الله. يوم يكشف عن ساق. قال لك الساق هنا اللي هي الشدة ويستشهدون باشعار العرب وكشفت الحرب عن سائر - 00:26:30
طيب ورد ذكر الساق غير مضاف في كتاب الله عز وجل. لكنه ورد مضافا في السنة والسنة هي بيان القرآن ولا نعلم عالما واحدا فقط واحدا فقط. اعترض على هذه الاضافة ولا وهم راويا - 00:26:56
رواة السند فيها. فما هو حجة الرادين لهذا الحديث؟ ركبوا عقولهم. قال الله له والعبد له ساق يعني هذا تشبيه تشبيه الله بخلقه عز وجل تشبيه الله عز وجل بخلقه فردوه - 00:27:21

لا نحن نثبت الساق لله عز وجل كما يليق بجلاله. ونثبت كذلك سائر الصفات. لله عز عز وجل لماذا؟ لاننا سلكنا الطريق الوحيد ما عليه اليوم انا واصحابي. ازاي وكان من رؤوس المعتزلة. ولعل بعض الجلوس ممن يقرأ في تفسير الكشاف للزمخشري لا يعلم انه معتزلي قبيح - 00:27:41

معتزلي قبيح جدا كان يصف اهل السنة بالحمير الموكفة. وله ابيات شعر مشهورة. حمير الموكفة يعني المبردعة. جاهزة الركوب ومن قرأ زهر الرياض في مناقب القاضي عياض يقرأ طرف هذه المعركة بين الزمخشري وبين علماء السنة يجد العجب العاجل - 00:28:13

صنف الزمخشري كتاب الكشاف في التفسير لنصر مذهب الاعتزال. وقيض الله له ابن المنير السكندري احد علماء المصريين وكان يسكن في الاسكندرية فوضع كتابا سماه الانتصاف من شاب ورد عليه في مسائل الاعتزال ردا قويا مفحما. كان الزمخشري يقول من ذكر صفة السمع لله - 00:28:43

فاشار الى اذنه قطعت يده قطعت يده. لماذا تقطع يده؟ قال لان هذا مستلزم للتشبيه. اذا قلت ان الله يرى فاشرت الى عينك كأنما قلت ان عين الله كعينك فهو يرى عقوبة لهذا الفعل ان تقطع يد المشير. طيب القرون الثلاثة الاول كان فيها هذا الكلام؟ لا - 00:29:15

بل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ قوله عز وجل اني معك ما اسمع وارى فاشار الى عينه والى اذنه. وهذا كافي. كافي في دحض هذه الفريا التي - 00:29:46

سر والتنزيل. لماذا تنفني؟ قل ننزه الله عز وجل فهم جهلة بالسنن. ولذلك كان اشد الناس طريقة اهل الحديث. من اراد نعم الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ قوله عز وجل انني معكما اسمع وارى - 00:30:06

اشار الى عينه واشار الى اذنه. انني معكما اسمع وارى. فاسد الناس طريقة اهل الحديث. اذا اردت ان تكون من السعداء ان شاء الله عز وجل فاسلك مذهب اهل الحديث - 00:30:31

الذي اتفق العلماء جميعا ان هذا هو مذهب السنة والرشاد. مذهب السنة اهل السنة والحديث. دايما تجد كلمة في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. مذهب اهل السنة والحديث. لان اهل الحديث لا يخرجون عن القرون الثلاث - 00:30:51

الاول وهم اسعد الناس بهذه الاسانيد. ففروا الى الله عز وجل. علمنا الطريق الذي نفر عليه. هذا الطريق له التة الفرار من الجهل الى العلم. اول اسباب العلم معرفتك بالمعين الذي تأخذ منه. لا تكن كصاحب كصاحب الراعي - 00:31:11

الذي ذهب الى الراعي فقال ايها الراعي انني اريد منك شاة ناويه. اعطني اسمى نشاة عندك فكأن الراعي لمح انه طماع او لا يكاد يرضى قال له دونك الغنم فخذ ما شئت - 00:31:41

فذهب فاخذ باذن كلب الغنم. لما تركه الى اختياره زل في الاختيار فهذا مثل الذي يسمع الحكمة او يسمع القول فيأخذ شره. قال الله عز وجل واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. فواحد يقول احسن يعني هو فيه آآ اقل حسنا؟ في اردأ - 00:32:05

اتبعوا احسن. نقول لأ احسن خرجت على وزن افعل لكن ليست على بابها في المعنى ليست على بابها في المعنى. وهذا كقول الله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهله - 00:32:35

اهون عليه. فهل هناك اشق؟ هل هناك شاق على الله عز وجل؟ فكلمة اهون وان خرجت على اذاني افعل لكن ليست على بابها. انما معناه معناها الاهون. وهو الاهون عليك - 00:32:56

وكقول يوسف عليه السلام قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. فهل الزنا حبيب والسجن احب. ما هو ده معنى افعل. لأ ما خرجت على بابها بل السجن الاحب - 00:33:16

الي بل السجن الاحب الي. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. هذا معنى المعنى الثاني ان نعم هناك احسن وهناك اقل حسنا بالنسبة لفعل المكلف واختياره بالنسبة لفعل المكلف واختياره. فمثلا الرخصة والعزيمة. انظر الى فعل بلال - 00:33:36

وانظر الى فعل عمار لما اخذوا بلالا رضي الله عنه عذبوه فكان بلال يقول احد احد ويقول والله لو اعلم كلمة تزلزلهم اكثر من احد احد لقلتها. انما عمار وكان ضعيف البنية لما عذبوه ولم يتحمل قالوا له سب محمدا ونحن نتركك - 00:34:07

فسب النبي صلى الله عليه وسلم فلما برد جلده لام نفسه وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يتوجع من هذا الذي فعل. فقال له يا عمار كيف تجد قلبك؟ فقال يا رسول الله اجده مطمئنا بالايمان. فقال يا عمار ان عادوا - 00:34:35

فعد ان عادوا فعد. فالعزيمة في حق بلال هي الاحسن. والرخصة في حق عمار هي الاحسن قد لا يتحمل المرء البلاء ولا يكون من اهل العزائم. فليست احاديث العزيمة في حقه هي الاحسن. بل الرخصة في حقه هي الاحسن. فاتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم - 00:34:59

نسبة لفعل المكلف. فان الضعيف اذا اراد ان يأخذ ماخذ القوي ان فسق عزم قلبه وربما افتتن فلا يكون الاخذ بالاشد في حقه احسن. بل الاحسن ان يأخذ بما يناسب قدرته وطاقته - 00:35:32

يبقى هذه الاية اشارة الى تنوع طاقات العباد في مقابل النص. فنحن الان امامنا علم كثير. فنريد ان نأخذ الاحسن انا نتزود به الى الله عز وجل بعدما وضعنا اقدامنا على الطريق. تصحيح معين الاخذ - 00:35:52

بعد ما عرفت اول الطريق قواعد الاستدلال اذا كنت عاجزا عن الاستدلال لابد ان تكون عالما بثقة من تقلده. هذا اضعف شيء. ان تكون عالما من الذي تقلد؟ حتى ان العلماء - 00:36:17

قالوا العامي مقلد في كل شيء الا في اختيار من يقلده فانه مجتهد. العامي مقلد في كل شيء ليه؟ لانه غير متحقق في مسائل الاجتهاد ودراسة الاصول وهذا الكلام. فيقال له قلد العالم الفلاني. لكنه مجرم - 00:36:37

مجتهد في اختيار من يقلده. تقلد الاورع والاتقى والاعلم. اول موارد الاستدلال ايها الاخوة الكرام ان تحمل اللفظ على حقيقته. هذا باب عظيم يقيك من كثير مما ذلت به اهل البدع. هذه اسمها ايه؟ اسمها يد. فلو قلت - 00:36:57

هات يدك ما هو اول معنى يخطر على بالك؟ هذه اليد التي خلقها الله الله عز وجل راحة وخمسة اصابع لو قلت لك هات يدك هل تفهم مني انني اقول لك هات جنيه؟ يخطر ببالك هذا الكلام - 00:37:27

يعني الرجل البخيل الذي كان يسبح في النهر ومر به اثنان وكاد ان يغرق بيقول الحقوني هغرق. فواحد قال له ايه ؟ قال له هات يدك. فلم يعطه يده لانه بخيل لما يتعود على الاعطاء. وهات يدك فقال الثاني وكان اذكى الرجلين خذ يدي - 00:37:51

فمد يده اليه. فاذا قال لك قائل خذ يدي او هات يدك لا يخطر ببالك وانت رجل عربي ان هات جنيها او هات خمسة وهات عشرة. اقول هذا الكلام ليه؟ لان احد معاني اليد - 00:38:19

النعمة والعطاء والبذل. كما قال الله عز وجل حاكيا عن اليهود. وقالت اليهود يد الله دي مغلولة غلت ايديهم بل يداه مبسوطتان. فذكر اليد احد معانيه الاعطاء لكن لو قلت لك هات يدك لا يخطر ببالك الا هذا المعنى المجرد وهو اليد المخلوقة - 00:38:39

ده معناه ايه يا ايها الكرام؟ معناه حمل اللفظ على ظاهره. حمل اللفظ على ظاهره لا يجوز حمل اللفظ على ظاهره اذا كان هناك قرينة صارفة. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام لما نزل قول الله عز وجل فكلوا واشربوا - 00:39:09

حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر؟ ام عدي بن حاتم عمل ايه؟ جاب خيط ابيض وخيط اسود وحطهم كده قدامه وقعد ياكل وهو اول ما استطاع ان يميز بين الخيط الابيض والخيط الاسود كف عن الاكل. طيب افترض انت رجل نزرك - 00:39:31

قوي. والرجل يستطيع ان يميز الخيط الايمن الخيط الاسود قبل حلول الفجر. طب ما انت كده حرمت نفسك من فسحة تأكل فيها وتشرب. فلما ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان انا بضع كده خيطين خيط ابيض وخيط اسود امامي. واكل حتى - 00:39:51

اميز الايه؟ الخيطين. فقال له انك عريض القفا. ان وسادك لعريض. وفي الرواية الاخرى قال انك لعريض عريض الصفا كناية عن ايه؟ عن بلادة الذهن يعني آآ المفروض تفهمها. انما هو خيط الليل والنهار - 00:40:11

طب كلمة خيط اول ما انت تسمعها اول معنى يقرع هذا الذهن هو الخيط الذي فهمه علي بن حاتم الذي فموه عدي ابن حاتم. فما الذي جعل النبي عليه الصلاة والسلام يحيد عن هذا المعنى الظاهر الى هذا المعنى الاخر؟ الذي ما خطر - 00:40:32

فعلى بال عربي آآ سليقة مثل علي بن حاتم. السياق سياق الايات. سياق الايات يدل على ان المقصود بالخيط ليس والخيط الذي نعرفه. فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من - 00:40:53
الا ما قالكش من البقرة ها ولا من اللفة قال لك من الفجر. فكان هذا ينبغي ان يكون قيدا معروفا صارفا الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. فمن هنا بيانية. من هنا - 00:41:13
بيانية او جنسية او جنسية. يبقى الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فهذه دلتنا كلمة من الفجر على ان الخيط ليس المقصود به الخيط. الذي يعني يقرع الذهن اول مرة الخيط المعروف - 00:41:33
هذا الذي اذكره قانون ذكره علماء السلف في التعامل مع الوحي كتابا وسنة انما اهل البدع اعرضوا عن كل هذا وبدأوا يضعون قواعد من عند انفسهم لفهم كلام الله ورسوله. فعاتوا في الارض فسادا ما - 00:41:52
افروا الى الله ما فروا الى الله عز وجل يبقى عندنا تصحيح الطريق ثم تصحيح المعين الذي نأخذ منه الزاد ونحن نمضي الى الله عز وجل يبقى العلم اولا والدلالة من ذلك قوله اني لكم نذير مبين. ففروا الى الله اني لكم - 00:42:11
منه نذير مبين ثم الفرار من الكسل الى التشمير جدا وعزما. وهذه آآ محنة يشتكي منها كثير من اخواننا ويسأل فيقول اقرأ في سير السلف فارى جدهم في العبادة ادم فاحاول ان اقلدهم لكن سرعان ما تفتر همتي. فما هو السبب؟ اريد - 00:42:37
كلما قرأت شيئا عن السلف ان اكون مثل هؤلاء في الجد والعبادة. يعني مثلا ابو مسلم كان يصلي من الليل فكلما تعبت قدماه كان له عكاز. عصاية يتعكز عليها. كلما ادركه - 00:43:11
كلما ادركه التعب واحس ان قدميه عجزتا عن حمله ياخد العصاية ويضرب رجليه ثم يقول والله انكم احق بالضرب من دابتي. ايظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم لم يخلفوا بعدهم رجالا والله لازاحمنهم على الحوض ثم يقوم يستأنف الصلاة - 00:43:31
فاذا قرأ القارئ منا مثل هذه الحكاية وقام يريد ان يصلي ويطيل في الصلاة فبعد نحو نصف ساعة يشعر بالملل ويشعر ان بدأت اقدامه يشعر باالم فيها بتنشر رجلين عليه ثم - 00:44:02
سرعان ما يفطر وهو متألم انه لم يكن كابي مسلم. نظهر السبب ونذكر العلاج في هذه المرتبة المنزلة من منازل الفراق. والفرار من الكسل الى التشمير جدا وعزما اننا امرنا ايها الاخوة الكرام ان نأخذ اوامر الله ورسوله بقوة وبلا تردد - 00:44:22
واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة لا تتردد ما اتاكم الرسول فخذوه بقوة. لا تترددوا في الاخذ. وكتبنا له في االلواح من كل شيء تفصيلا موعظة وتفصيلا لكل شيء. فخذها بقوة وامر - 00:44:52
قومك يأخذ باحسنها. احسنها هنا على نحو ما شرحناه في قوله عز وجل واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. يا يحيى خذ كتاب بقوة. فاذا صح عن الله عز وجل قول - 00:45:25
او صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قول فلا تتردد في الاخذ به. العزم الجد العزم هو عقد الارادة والجد هو عقد العمل يبقى يلزمك عزم وجد زادك ايها الفار الهارب من النار الى الله عز وجل هو سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:44
وسيرة الصحابة والتابعين. ولذلك احنا بنوصي اخواننا بقراءة كتب التراجم. كتب التراجم التي عنيت بذكر العلماء واخص بالذكر منها الكتاب العظيم كتاب الامام شمس الدين الذهبي سير اعلام النبلاء. قال تبارك وتعالى - 00:46:16
لبني اسرائيل ولموسى عليه السلام وليحي عليه السلام ان يأخذ الكتاب بقوة هذا دليل قيل لنا الا نتردد في اظهار القوة في اخذ كلام الله ورسوله لان هذا له فوائد - 00:46:36
الفائدة الاولى انك تشد من عضد اخيك. الذي ينتظر اظهار هذه القوة. الفائدة ثانية ان يخشاك عدوك اذا اظهرت القوة في اخذ كلام الله عز وجل. فائدتان فائدة لحبيبك وفائدة لعدوك - 00:46:56
عدوك يخافك. اذا رأى منك القوة. وصاحبك الذي ينتظر من يأخذ بيده يستفيد ايضا من هذه القوة. وآآ وانت ترى الان الحادث على الساحة لما آآ هذا النتن اخذ آآ - 00:47:19
رئيسة الوزراء في اسرائيل ماذا يفعل؟ نحن نعلم علما قطعيا لا يشوبه شك ان اليهود خلق الله عز وجل انهم في غاية الجبن هذا حكم

الله عليهم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ تحسبهم جميعا وقلوبهم - 00:47:39
لا يقاتلونكم الا في قرى محصنة او من وراء جدر. بأسهم بينهم شديد. تحسبهم جميعا وقلوبهم شديد فنحن نعلم ان هؤلاء الناس ضعاف جدا وجبناء. فهذا النتن طالع ليلوح حتى في امس ولا اول امس - 00:48:02
ده بيلوح بهذه القبضة الحديدية. فماذا حدث؟ كلهم بيلفوا حوالين نفسهم الان بعد ما يصر على دق اجراس الحروب حرب والكل بيقول لك السلام وبقى لنا من سنة واحد وتسعين عمالين نقول - 00:48:22
السلام والسلام وزي ما عايز تضيع علينا المكاسب دي. فكان المفروض على حسب المراحل بقى التي كتبوها وعقدوها. مسلا هم بدأت المرحلة من هنا احنا وصلنا لهنا. كان المفروض السنة دي نكون هنا. فما الذي حدث؟ هو شدهم لهنا - 00:48:41
ماشي؟ شدهم الى ما قبل الاكثار. اذا هم وصلوا الى ما اتفقوا عليه اول مرة يبقى يبوسوا ايد وشه وضهر. الحمد لله بعد هذا الشد وهؤلاء الضعفاء لا حيلة لهم بعد هذا الشد القوي اول ما يبتدي يرخي فيعتبرون - 00:49:01
ان الجلوس معه مجرد الجلوس معه مكسب. اظهر قوة امام ضعفاء غضب وهذا الكلام في مصلحة الشعوب. هذا الكلام الذي يحدث في مصلحة الشعوب. وهناك حرب وشيكة تشك ان تندلع بيننا وبين اليهود. يعني في خلال عشر سنوات لان بروتوكولات حكومات صهيون الراجل الناس اللي كتبوها - 00:49:21
جمد بالعربية ولا يقرأ احد في دار المسلمين هذا ويتبناه كل الذي كتبوه من سنوات طويلة الان بيحدث بالحرف الواحد فمن اراد ان هو يصدق من قال يعرف ان انا صادق في قوله فليقرأ بروتوكولات حكومات صهيون. الذي يحدث الان على الساحة مكتوب - 00:49:51
يعني قبل سنة الفين او بعد سنة الفين بحوالي سنتين بينتظروا انقباضة قوية على بلاد الاسلام. لكن لا يمكنهم الله عز وجل امام هذا التنامي للصحوة الاسلامية في ديار المسلمين. الدنيا تغيرت. وجه الساحة تغير بهؤلاء الشباب. هذا الجيل الذي - 00:50:11
استعبده الله عز وجل وخلقه لطاعته. فهذا يظهر القوة. فالضعيف يخاف. والقوي يضع يده في في يده. لان الله عز وجل الذي انزل هذا الكتاب هو المهيمن على اقدار الناس جميعا. كما قال - 00:50:31
تبارك وتعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم. يبقى المنزلة الثانية من منازل الفرار بعدما صححت معين الاخذ ووقفت على اول طريق النجاة ان تبدأ في العمل بهذا - 00:50:51
العلم الذي خرجت به من ظلمات الجهل. السبب في اننا في في ان عزمنا ينفسخ ولا نستطيع ان نقلد اسلافنا ان الدين على ثلاثة انحاء اسلام وايمان واحسان. اجتناب للحرمات المحرمات وفعل للواجبات - 00:51:11
والمستحبات آآ ابو مسلم الذي ضرب رجليه بالعصا وقام وهب منتفضا كله عزم ونشاط ان هو يواصل الصلاة تمم الواجبات. واجتنب المحرمات فسهل عليه ان يصل الى درجة الاحسان لكن بعضنا - 00:51:39
مقصر في الواجبات ملابس للمحرمات لكن يدركه علو الايمان في فترة من الفترات فيقرأ ادي الحكايات فيريد ان يرتفع فاذا بالاغلال تشده من اراد ان يكون كهؤلاء السلف فليتمم ابواب الواجبات وليكف عن ابواب المحرمات - 00:52:07
تلقائيا الى درجة الاحسان لذلك يسيق عزمنا بسرعة للفرق الذي بيننا وبينهم. يعني آآ الائمة الكبار آآ فابو حصين رحمه الله تعالى وكان رجلا عالما وكان شديد الورع في الفتوى. حتى انه كان يقول انكم - 00:52:34
لتفتون الفتوى التي لو عرضت على عمر لجمع لها اهل بدر. يعني يقول ما اجرأكم لو هذه الفتوى على عمر لخاف ان يفتي. ولجمع لها اهل بدر يستشيرهم وكان من اعلم الناس ابو حصين. وكذلك الامام عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي. وهو احد الائمة - 00:52:57
وكان له مذهب مثل مذهب مذاهب الائمة الاربعة لان المذاهب الفقهية ليست محصورة في اربعة مذاهب. الحنفي والمالكي وشفيع للحنبلي لأ المذاهب الفقهية كانت كثيرة. ان كان فيه المذهب لسفيان الثوري. وكان فيه مذهب لسفيان بن - 00:53:26
وكان فيه مذهب لاسحاق بن راهوين وكان فيه مذهب لداوود بن علي وكان فيه مذهب للامام الاوزاعي اللي هو عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي وكان عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي من اقران الامام مالك. يعني مالك كان في المدينة والاوزاعي كان في الشام. وكان

الاوزاعي - 00:53:46
كبيرا عظيما معظما عند العلماء. لدرجة ان سفيان الثوري وسفيان الثوري رضي الله عن سفيان يعني شامة في جبين الزمان. سفيان الثوري. لما رأى الاوزاعي في السوق يركب دابته اخذ سفيان الثوري بلجام دابة الاوزاعي يسله من الزحام وهو - 00:54:06
قل اوسعوا لبغلة الشيخ. هشام الثوري يأخذ بلجام بغلة الاوزاعي. وجاءه رجل لسفيان الثوري قال يا ابا محمد رأيت كأن وردة خرجت من ارض الشام الى السماء. قال ويحك! لو صدق ما تقول لمات الاوزاعي - 00:54:37
فجاءه نعي الاوزاعي في اخر النهار. وكان الامام ما لك رحمه الله يقول لا زال اهل الشام بخير ما بقي هي فيهم الاوزاعي. لا زال اهل الشام بخير ما بقي فيهم الاوزاعي. كان هذا الامام الكبير قواما لليل - 00:54:57
تاليا لكتاب الله عز وجل سريعة دمعة غزيرة العبرة. حتى قال مترجموه اجفانه ذبلت من البكاء. فكان اذا صلى بالليل واراد ان يخرج اكتحل وشد اشفار عينيه حتى لا يظهر هذا الزبون - 00:55:17
حتى لا يظهر هذا الذبول وكذلك ايوب السختياني ايوب ابن ابي تميمة السختيان وهو من طبقة الامام مالك ايضا وان كان اكبر منه في السن. كان اذا ذكر بالله عز وجل جرت العبرة فتخللت انفه وعينه. فكان اذا شعر - 00:55:42
قال سبحان الله ما اشد الزكام سبحان الله ما اشد الزكام حتى لا يسأل عن هذا الماء الذي يتساقط من انفه. انت اذا اردت ان تصل الى مثل هذا كيف تصل وقد لابثت بعض المحرمات؟ يعني اطلع الى الصحابة الاكابر. هذا عن التابعين - 00:56:06
الصور عن الصحابة اجل واعظم عبدالله بن عمرو بن العاص. لولا صحة الاسانيد الى حكايته ما كاد المرء ان يصدقه عبدالله بن عمرو بن العاص كان يختم القرآن كل ليلة. كل ليلة - 00:56:31
قال آآ عبدالله بن عمرو بن العاص جمعت القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اختمه كل ليلة القصة معروفة لكم جميعا. ما تزوج بامرأته تركها لشدة ما عنده من العباد - 00:56:51
يا مشتاق وهيمان بالصلاة. فلما تزوج ترك امرأته وقام وقد صف قدميه لله عز وجل حتى عتب عليه النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الجد في العبادة. وهذا الجد في الصيام كان يصوم كل - 00:57:10
تصوم كل يوم ويختم القرآن كل ليلة. فالراجل ده عاطل عاطل يعني ليس عنده عمل ولا شغل ولا اولاد. مثلا لا لكنه اعين من الله. هذا هو الفرق. ما يجيش واحد يقول لي لو القرآن المرتل آآ لو قرأه - 00:57:30
كده اذن يخلصه في عشرين ساعة فهل الليل عشرون ساعة فنقول يا جماعة المعان من الله عز وجل لا تسأل عن الوقت في حقه المعان من الله لا تسأل عن الوقت في حقه. فان عثمان بن عفان ختم القرآن في الوتر - 00:57:52
وقد صح هذا باكثر من اربعة اسانيد لا يتطرق اليها خلل. ذهب عند حجر اسماعيل ختم القرآن كله في ركعة الوتر. فلا تسأل علي ابن ابي طالب حمل صخرة عجز اربعون - 00:58:17
رجلا عن زحزحتها من على الارض. وهذه ليست خرافات. انما تحكمنا بها الاسانيد. ان المعانى من الله عز وجل لا تسأل لا تقل كيف فعل ذلك. ولكن ارتقي خذ النص بقوة وبقلب جريء ولا تخف - 00:58:37
كما فعل عبدالله ابن ابن عمر رضي الله عنهما. اذا سمع اية ترجمة فقرأ في كتاب الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قام نعبي جيوب وسكر وخرج - 00:58:57
في الطرقات يوزع على الاطفال. وعلى من يقابله. فقيل له في ذلك قال ان الله عز وجل قال لن تنالوا سر حتى تنفقوا مما تحبون وانا احب السكر. فلما رجع الى بيته والاية شغالة معه - 00:59:15
فلما رجع الى بيته كأنه استقل ان يخرج مثل هذا السكر. وكان عبدالله بن عمر يحب جارية له اظن كان اسمها رميفة. وهذه الجارية كان ابن عمر شديد الحب لها. فلما جاء - 00:59:35
في بيته ودارت الاية في ذهنه قال نادى نافعا فجاء نافع قال زوجتك رميثة زوجتك رميثة وكانت احب امائه اليك. عملا بقول الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. ورميثة دي كانت عبارة عن فلوس. اذا والله ادركته الفاقة يروح السوق - 00:59:55

يبيعها ويقبض المال ويرجع. فهذا انفاق مع ما آآ علم من محبة الرجال للنساء وكان عبدالله بن عمر يحب الاتقياء من عبيده. لان هم الجماعة اللي هم ملك اليمين. من - 01:00:29

فكان اذا رأى رجلا ورعا تقيا اعتقه كل هذا عملا بهذه الاية وحدها. ما هو ده معنى خذها بقوة. لا تخف. انفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا انفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا. قلبه جامد جريء على الانفاق بالله عز وجل. فاذا رأى رجلا من عبدا مثلا - 01:00:48

ولا آآ راجل بيصلي كده بخشوع ويحسن الصلاة ويحسن الركوع ويحسن السجود. يقوم يقول له ايه انت حر لوجه الله فتتابع العبيد او تتابع العبيد على اظهار الخشوع واظهار البكاء. يقوم يصلي - 01:01:15

يسمع نفسه كده وما فيش مانع نهنأ شوية وبتاع وعيط او مسلا ياكل له بصلة حراقة كده وبتاع وينزل دموع يقوم ابن عمر يمر فيعجبه سمت هذا ينظر الى وينظر الى اخباته فيقول له انت حر. فما مضى زمن يسير الا وابن عمر فر - 01:01:35

في مجموعة لا بأس بها. فقال له ابنه يا ابتي انهم يخدعونك بذلك. قال يا بني من خدعنا في الله خدعنا له. من خدعنا في لا نأسى على ما كان في الله عز وجل. وضاعت - 01:01:55

ناقة له فبحث عنها فلم يجدها. قال هي في سبيل الله. ثم دخل المسجد. فجاءه جاء فقال وجدنا الناقة فقام واخذ نعله فلما وضع رجله خارج المسجد قال استغفر الله. قلت هي في سبيل الله ورجع - 01:02:15

يعني لا ينبغي له ان يرجع. اذا قال هذا في سبيل الله لا ينبغي له ان يرجع. فان ما عند الله عز وجل اعظم الف مرة ومن هذه الناقة التي سوف يستردها. هذا معنى فخذها بقوة - 01:02:37

النصوص لابد من ترجمة لها. في بيوتنا نحتاج الى ترجمة النصوص فقد روى ابو بكر الشافعي في في في الفوائد ان ابا عثمان النهدي دخل على ابي ذر وهو يصيح. يقول - 01:02:55

قولوا انا والله لولا القصاص لكان لي معك شأن. داخل عمال ايه بيزعق وبيقول الكلمتين دول. فدخل فسلم فقال ما لك يا ابا احذر قال هذه المرأة وهو يقصد امرأته. والله لولا القصاص لكان لي معها شأن - 01:03:14

قال وما القصاص؟ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقتص للجلحاء من القرناء يعني شاتان آآ ترعيان في الحق شاج الحاء ليس لها قرون وشاة لها قرون. الشال لله التي لها قرون نطحت - 01:03:34

الشاة الجلحاء التي ليس لها قرون. الله عز وجل يقتص يوم القيامة وهذا من ثمان عدله. مع ان الحيوانات غير مكلفة. لكن هذا من ما لاظهار العدل فهي من يعمل مثقال ذرة مثقال - 01:03:55

فتنطح يختص للجلحاء التي لا يقرون لها من القرنة التي نطحتها. وهي غير مكلفة. فابو ذر رضي الله عنه اجل هذا الحديث الذي استعمله وترجمه فكفه عن ضرب امرأته او عن اذاها استعمل هذا الحديث. قال فكيف - 01:04:12

الرجال الذين يضربون نسائهم على وجوههم. رجل لطم امرأته على وجهها خلاص المرأة بقى عمالة تطوف على الاطباء لان خلاص قاطعينها لما انها عادت تبصر بها واخر لما وجد ان ان الضرب على الوجه حرام قام ضاربها على قفاها برضه مطير عينيها. يعني المرأة برضو عينيها برضو - 01:04:32

ما عادت تبصر بها وهذا الكلام كله بيعرض على الانسان انه انسان يستغرب. فنتعجب من هذه المعاملة اما تترجم هذا الحديث؟ يقتص الجرحاء من القرناء؟ لابد ان نعيش بالوحي. نعيش حياتنا كلها ترجمة - 01:04:56

احيي قرآنا وسنة. ما هذا هو بقى القسم العملي او المنزلة الثانية في الفرار. ان تفر بقى من هذا الكسل الى جدا وعزما وترجمة للنص اخذ الامام احمد حديثا عن بعض شيوخه وكان الامام احمد رحمه الله اذا روى حديثا او تحمل حديثا جديدا - 01:05:14

كان يترجمه يعمل به. فاول ما روى حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره دعا الحجام وقال حجمني فحجمه ثم اعطاه اجره. قيل له اكان بك حاجة الى الحجامة؟ قال لا. ولكني - 01:05:40

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احتجم واعطى الحجام اجره فاحببت ان افعل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. هذه ترجمة تعيش حياتك كلها تكون من خلال الوحي. ما من حديث تقرأه الا تذهب الى اهلك. تكون اول مترجم له. ام - 01:06:08

حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابوها في اليوم التالت دعت بطيب فتطيبت ثم قالت والله ما من حاجة الى طيب. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحد امرأة تؤمن بالله واليوم الاخر على ميته - 01:06:28
اكثر من ثلاثة ايام الا على زوج. فهي تريد انها تترجم هذا. وتدعو وتتطيب وما بها من حاجة الطيب ما بها من حاجة الى الطيب. ادي الترجمة للوحي جدا وعزما. فلا تتردد اذا انحز - 01:06:50
الى جنب الله عز وجل انت الربحان ومن الضيق الى السعة ثقة ورجاء. وهذا هو نهاية المطاف من ضيق الدنيا الى سعة الاخرة ثقة ورجاء اذ انك فررت الى الله. اذ انك فررت الى - 01:07:10
الله عز وجل. وهذا الفرار الى الله الصحابة ايضا ترجموه. ففروا الى الله تعلموها. واستخدموها حتى في كلامهم يعني روى الامام البخاري ومسلم من حديث ابي عبدالرحمن السلمي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ارسل النبي صلى الله عليه - 01:07:32
وسلم ترية وامر عليهم رجلا. وفي بعض الروايات ان هذا الرجل كان فيه دعابة. فضايقوه فقال قال لهم الم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي؟ قالوا بلى. قال اجمعوا لي حطبا - 01:07:52
فجمعوا الحطب. قال اججوه نارا. فاججوه نارا. قال ادخلوا فيه فلا زال بعضهم يدفع بعضا. قايمين عشان يحدفوا نفسهم في النار. فقال القائل انما فررنا الى الله ورسوله من النار - 01:08:12
فلا زال يدفع بعضهم بعضا حتى انطفأت النار وسكن غضب هذا الامير. فلما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لو دخلوها ما خرجوا منها. انما الطاعة في المعروف. وفي الصحيحين ايضا من - 01:08:29
ابن عباس رضي الله عنهما في الطاعون لما وقع الطاعون ايام عمر بن الخطاب اراد عمر الا يخرج من الارض التي هو فيها قال له ابو عبيدة يا عمر افرار من قدر الله؟ قال يا ابا عبيدة لو غيرك قالها - 01:08:49
وكان عمر يكره خلافه قال يا ابا عبيدة لو غيرك قالها نعم نفر من قدر الله الى قدر الله. نفر من قدر الله الى قدر الله. اهو ده معنا لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. نفر من قدر الله الى قدر الله. وفي سنن الترمذي - 01:09:09
ومسند الامام احمد من حديث عدي بن حاتم قال كنت بالعقرب. العقرب ده اسم مكان متاخم لارض الروم لما الرسول صلى الله عليه وسلم يعني آآ آآ انتشر بدعوته في الجزيرة هرب عدي بن حاتم من الاسلام. خاف يسلم - 01:09:32
ساعات بعض الناس يخاف يقتنع فيتحاشاك. يخشى ان يكلمك يقتنع. فمن يتحاشاك لا يريد ان يكلمك. مثل بعض مع من طريقة ابو العزايم. كان فيه آآ رجل الخليفة في احد الاماكن وكان ابنه - 01:09:52
حكومة لهم ايه؟ لهم آآ يعني اصطلاحات عجيبة كده. ابن وتد وربنا سبحانه وتعالى جعل العبد الفقير هو المرزبة اللي كانت ايه بتضرب على هذا الوتد؟ جاء هذا الولد او هذا الوتد وكان بيحضر معنا في محاضرات في شرح كتاب رياض الصالحين - 01:10:12
في منطقة بجانبنا. بدأ ايه يسمع كلام الوحي وبدأ يحس بسعادة وعلم لاول مرة يتعلمه. فبدأ يذهب الى ابيه يجادل فيما كان يعتقد من قبل. فجاء الرجل اليه الى المسجد وعمل بقى زيطة وعمل زنبليطة ازاي - 01:10:32
مش ازاي وبتاع فلما كلمناه قلنا له يا فلان احنا على استعداد ان احنا نجلس معك. اذا كان عندك حق حملناه. واذا كان عندنا حق اخذته منا ابى ابنه فيما بعد قال لأ هو استشار وقالوا له لأ لا تجلس مع هؤلاء. ليه؟ لانهم عالم آآ بيتدحلبوا وعالم بيجروك من حيث لا - 01:10:52
اتشعر ونحو ذلك؟ فرجل لا يجلس معك يخشى ان يقتنع كما فعل علي ابن حاتم. هو نفسه صرح. فلما هرب الى كان اسمه العقرب والرسول عليه الصلاة والسلام ارسل خيله في غزوة من ضمن السبايا عمت عدي بن حاتم. فارسلوا اليه في العقل - 01:11:12
قالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم سبأ عمتك. فقال فقلت في نفسي فلاتينه ماذا سيصنع بي وانا رجل يعني تفهم كده فان عرض علي والله لا يخدعني. ان وجدت كلامه حزنا قبلته والا لم اقبل. يعني هو من نفسه وجاء من العقرب. قبل ان - 01:11:32
المرأة عجوز فقالت يا رسول الله والله ما بي من خدمة. يعني انت دلوقتي سبيتني وساقع في نصيب واحد من هؤلاء. الصحابة يعني

فهتبقى امة انا خلاص عجوز يعني لا ما في ما في رجاء. لا استطيع ان انا - 01:11:52
ساخدم ولا اكون زوجة لاحد. فمن علي من الله عليك. يعني قل لي انت حرة انت حرة لوجه الله ولا اتركني. من علي. من الله عليك قال من وافدك؟ قالت عدي ابن حاتم. قال الذي فر من الله ورسوله - 01:12:12
فجاء عدي بن حاتم فقال يا عدي بن حاتم ما افرك ان يقال لا اله الا الله وهل من اله الا الله؟ ما افرك ان يقال قال الله اكبر وهل شيء اكبر من الله؟ قال فاسلمت قال فاستبشر وسرا واستنار وجهه - 01:12:32
فقال يا عدي بن حاتم ان اليهود مغضوب عليهم وان النصارى ضالون. فشوف يقول يقول ما افرك ويقول الذي فر من الله ورسوله. فالصحابة كانوا يعرفون جهة الفرار. خلاص. علمنا اننا سنفر من الله - 01:12:56
نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم. فمن هذا نفر نفر من الله عز وجل ومن عذابه كما قال ابن عباس نفر من معصيته الى طاعته. ومن سخطه الى رضاه. وهذا هو - 01:13:16
معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر ما نهى الله عنه. فالمهاجر من السيئة الى الحسنة فار كن الى الله عز وجل. يبقى المنزلة الاخيرة من منازل الفرار بالنسبة لعوام الخلق هي الفرار من الضيق - 01:13:36
الى السعة ثقة ورجاء. لكن يبقى ايها الاخوة الكرام في نهاية هذا الدرس لماذا ذكر الفرار الطلب هو يذكر في المهرب وهو مناسب. لكن يذكر في الطلب؟ نعم. اذا كان الفرار يحمل - 01:13:56
معنى الخوف والفزع فان الفار الى الله عز وجل لا يجب عليه ان يثق بعمله وانه مقبول. يعمل العمل وهو خائف الا يقبل منه. ففراره الى الله عز وجل وهي جهة الطلب وهو غاية كل طالب فيها معنى هذا الخوف وهو عدم الوثوق بعمله - 01:14:16
ولذلك الصحابة الاكابر كانوا يخافون. يعني عمر ابن الخطاب لما تقرأ كلامه وهو يموت تشعر ان هذا الرجل ما فعل حسنة ما فعل حسنا حتى ان بعض الرافضة نشر كتابا - 01:14:46
محققا اسمه كتاب اسنى المطالب في مناقب الاسد الغالب علي ابن ابي طالب. وكتب مقدمة كلها تنضح بالسم الزعاف لان هو من قم. قم طبعا دي في ايران وهو احد آآ ايات الله - 01:15:05
طبعا الاية كان آآ علماء الحديث لما يقال فلان اية يعني في الكذب. ده مصطلح آآ يا اخوانا اللي مش اللي هم آآ يعني مشتغلين بالحديث او الذين ايه يتعلمون الحديث يستفيدوا به. اذا قال القائل فلان اية من الايات يبقى كذاب مبين - 01:15:25
فهذا كل الايات بتوعهم. كل الايات تتنزل على مصطلح اهل الحديث. فهذا في قم فلما جه يعلق على كلام عمر ابن الخطاب يقول لما عمر قال ليت ام عمر لم تلد عمر. فيقول فانظر الى هذا الهالك لو كان - 01:15:45
يعلم ان له عند الله شيئا ما قال هذا الكلام. يعني لولا انه موقن بالهلاك ما قال هذا الكلام. لان عمر ابن الخطاب قال لو ان لي ملء الارض ذهبا لابتديت به من عذاب الله عز وجل. في نفس الحديث فيقوم يقول ان هذا كلام رجل - 01:16:05
غير موقن بالنجاة. لأ انما خرج كلام هذا المخرج لشدة خوفهم من الله عز وجل. ولذلك عائشة رضي الله عنها لما آآ خرجت في الفتنة الكبرى ورجعت وندمت ندامة كلية على خروجها. في الفتنة بين علي ومعاوية - 01:16:25
رضي الله عن الجميع. كانت اذا ذكرت هذه الفتنة بكت حتى تبل خمارها. حتى تبل خمارها عمرو بن العاص رضي الله عنه كما روى الامام مسلم في صحيحه قال من حديث عبدالرحمن بن شماسة المهري قال دخلنا على عمرو بن العاص وهو في سياق - 01:16:45
الموت. فلما رآنا حول وجهه الى الجدار وبكى طويلا. فقال عبدالله ولده يا ابتي الم يبشرك النبي صلى الله عليه وسلم بكذا هكذا فاستدار الينا وقال لقد رأيتني على اطباق ثلاث. لقد رأيتني وما احد اشد - 01:17:05
بغضا الي من النبي صلى الله عليه وسلم ولا احب الي من ان اكون استمكنت منه فقتلته. فلئن مت على هذا الحال لكنت من اهل النار. ثم اسلمت فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابسط يدك فل ابايعك - 01:17:25
فلما بسط يده قبضت يدي. قال ما لك يا عمرو؟ قلت يا رسول الله اردت ان اشترط. قلت قال وتشترط بماذا؟ قلت اشترط ان يغفر لي. قال يا عمرو اوما علمت ان الاسلام يهدم ما قبله؟ وان - 01:17:45

يهدم ما قبله وان الهجرة تهدم ما قبلها. قال فاسلمت فوالله ما كنت املأ عيني من اجلالا له. ولان سئلت ان اصفه لكم لما اطقت ذلك. لانني ما كنت املأ عيني منه اجلالا له. فلا - 01:18:05

ان مت على هذا الحال لم يقل لكنت من اهل الجنة. انما قال لرجوت ان اكون من اهل الجنة. في الاول قال لكنت من اهل النار وقطع به لان الكافر في النار. الكافر مقطوع. انه من اهل النار. انما - 01:18:25

الرجل المسلم لا يعلم ايقبل عمله ام لا؟ لو وثق بعمله لقطعنا انه من اهل الجنة. لكنه ما ايقبل عمله ام لا؟ هذا هو الشاهد. ولذلك لما تلت عائشة رضي الله عنها قول الله عز وجل الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم - 01:18:45

وجلة انهم الى ربهم راجعون اي يفعلون الفعل وهم خائفون منه. لانهم سيرجعون الى الله فيحاسبهم. فقالت عائشة يا رسول الله اهذا الزاني يزني والسارق يسرق؟ يعني يفعل الفعل وهو خائف ان الله يحاسبه قال لا يا ابنة الصديق هؤلاء اقوام اتوا بصلاة - 01:19:05

صيام وصدقة ثم يخشون الا يتقبل منهم. فيبقى الفار الى الله عز وجل يخشى وهو في واجهة الطلب محمودة. لكن ذكر معنى الفرار حتى في جهة الطلب اشعارا بالا يثق - 01:19:25

المرء بعمله وان يعبد الله عز وجل ما بين الخوف والرجاء. بقي آآ الحديث الذي ذكرته ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تلا قوله عز وجل انني معكما اسمع وارى. واشار الى اذنه واشار الى - 01:19:45

انا رددت بهذا الحديث على قول الزمخشري الذي قال تقطع يد من فعل ذلك لانه شبهها. فطبعا تفهم من كلامي ان آآ حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما خرج مخرج التشبيه. لانني انما سقته ردا على الزمخشري - 01:20:05

الفريق الذي يقول تقطع يده لانه شبه اذ اشار. طيب طيب اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ما شبه الله بخلقه اذ اشار فماذا قصد بالاشارة؟ طيب هو لا يقصد التشبيه قطعا - 01:20:27

لان الله عز وجل قال ليس كمثله شيء. فماذا قصد بالتشبيه؟ القصد من التشبيه التمثيل واستحضار المعنى تمثيل واستحضار المعنى والنبي صلى الله عليه وسلم كان من آآ اسلوبه في عظته لاصحابه انه كان يستحضر - 01:20:47

آآ المشهد امام الصحابة. فمثلا يمر مع الصحابة على جدي اسك مقطوع الاذنين ميت ملقى على سرعة الطريق. فيقف هو واصحابه امام الجدي ثم يقول لهم ايكم يشتري هذا بدرهم - 01:21:12

ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم انه لا احد يشتريه. وهو لا يعرض انما اراد ان يجسد المعنى على تمهيدا للموعظة. ايكم يشتري هذا بدرهم؟ طبعا جد من انفس اموال العرب بدرهم - 01:21:32

ده هذا يعني اللي يبيع بدرهم يبقى مغبون غبن الرجل الذي عاناه الامام الشافعي. رحمه الله في ابياته الرائقة التي قال فيها لقلع ضرس وضرب حبس ونزع نفس ورد امس. وقر برد وقود فرد - 01:21:52

ودبغ جلد بغير شمس. ونفخ نار وحمل عار وبيع دار بربع فلس. مين يبيع برضه ربع فلس كل هذه كل هذه الاشياء وهي مستحيلة. او الاشياء مستحيلة. لقلع درس وضرب حبس يعني - 01:22:12

واحد اتحبس اتحط في السجن. وآآ ونزع نفس واحد يطلع روحه. ورد امس انك انت ترجع امبارح وقر برد انك انت تموت من البرد. وقود فرض انك انت يضرب عليك القصاص. ودبغ جلد بغير - 01:22:32

شمس وحمل عار الانسان يبقى مفضوح شايل عار قد كده وحمله عار وآآ وبيعه هو دار بربع فلسه كل ده اهون على الحر يعني. اهون من وقفة الحر يرجو نواة - 01:22:52

اهلا بباب نحس يعني الانسان ممكن يرتكب كل هذا الحر يرضى بكل هذا ولا يرضى ان يقف على باب لئيم يطلبه نوال فمن الذي يشتري جديا اسك بدرهم؟ الرسول عليه الصلاة والسلام استحضر فجعلهم يستحضروا هذا المشهد - 01:23:12

فقالوا يا رسول الله والله لو كان حيا ما اشتريناه لانه اسف فكيف وهو ميت؟ قال والله لا الدنيا اهون على الله من هذا على اهله. خلاص؟ يبقى وضع الصحابة في هذا الموقف وفي هذه الشهادة يقوم ايه؟ الموعظة يكون لها اثر. ولذلك قيل ليس المخبر - 01:23:32

المعاين ليس المخبر كالمعاين. ان الله عز وجل عذب بني اسرائيل اشد العذاب لانهم كفروا بعد رؤية الايات البينات باعينه. ورفع هذه الامة درجات لانهم امنوا بالغيب ولم يروا. واعتبر بحال - 01:23:58

موسى عليه السلام لما اعلمه الله عز وجل ان قومه عبدوا العجل وهو اصدق القائلين فلم ينفعل هذا الانفعال الذي انفعله لما رجع وفي يده الالواح فرأى العجل بعينه فلم يصبر. فلم يصبر - 01:24:18

الالواح ما هو الفرق والمخبر واحد وهو اصدق القائلين الشهادة. الشهادة. ولذلك انت تقول في كلمة التوحيد اشهد ان لا اله الا الله.

فينبغي ان تترجم هذا الكلام الى شهادة كانك ترى الله عز وجل - 01:24:38

فاذا حققت معنى الشهادة يبقى وصلت الى الاحسان. لان الاحسان هو ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك اذا الفائدة من اشارة النبي صلى الله عليه وسلم الى عينه ان الله يراه فعلا ان الله يراه فعلا ويسمعه فعلا - 01:25:01

نسأل الله تبارك وتعالى ان يحسن ختامنا واياكم وان يتقبل منا سائر اعمالنا. اقول قولي هذا - 01:25:21